عضو مجلس الشورى اليمني لـلوفاق:

لم يعد أمام العدو الصهيوني إلا الرضوخ لشروط صنعاء

الوفاق
موناسادات خواسته

الأحداث التي يمر بها الشرق الأوسط لها صدى كبير، ومحور المقاومة يسجل يوماً بعد يوم إنجازات كبيرة، ومن الواضح أن اليمنيين اكتسبوا خبرة من أحداث الأشهر الأخيرة والصراع المباشر مع الولايات المتحدة والتحالف الغربي والكيان الصهيوني. إن أرض اليمن والمقاومة الأسطورية لشعبها منذ عام ٢٠١٥، رغم الهجمات الشديدة والحصار الرهيب واللاإنساني للتحالف المناهض لليمن، شهدت فترة مليئة بالعجائب في تاريخ هذه المنطقة من العالم. بعد عملية "طوفان الأقصى"، كانت حركة أنصار الله والقوات المسلحة اليمنية هما اللتان شنتا سلسلة من الهجمات الصاروخية وعبر الطائرات بدون طيار دعماً لشعب غزة المضطهد، وألحقتا ضربات قاصمة بالبنية العسكرية والاقتصادية الصهيونية، ومنها الصواريخ في الفترة الاخيرة التي دكّت عمق الكيان الصهيوني، وبهذا الصدد أجرينا حواراً مع الدكتور عمرو معديكرب حسين الهمداني، عضو مجلس الشورى اليمني ورئيس المجلس العلمي للدار المحمدية الهمدانية للدراسات والأبحاث، وهو باحث آكاديمي له العديد من الدراسات والمؤلفات، وفيما يلي نص الحوار:

تطورات المنطقة

كانت بداية الحديث عن التطورات الأخيرة التي نشهدها في المنطقة، حيث قال الدكتور عمرو معديكرب الهمداني: شهدت المنطقة عدة متغيرات منذ بداية عملية "طوفان الأقصى والتي تعتبر أهم متغير في العقد الأخير والذي نتج عنه إنهيار منظومة التطبيع التي عمل عليها الإحتلال خلال عقود من الزمن وإن كان التطبيع قائما فعلياً؛ لكن تأثيراته ستكون هشة غير متماسكة.

في ٢٧ نوفمبر ٢٠٢٤ دخل إتفاق وقف إطلاق النار بين لبنان والإحتلال الصهيوني، بوساطة أميركية - فرنسية، حيّز التنفيذ، ليطوي بذلك شهوراً من المواجهة العسكرية وجبهة الإسناد لغزة التي ذهب إليها حزب الله في أعقاب السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، التي تحوّلت في سبتمبر ٢٠٢٤ إلى جبهة مواجهة رئيسة، نفّذ من خلالها الكيان سلسلة من الضربات للحزب وقياداته. في المقابل، كان هناك نصر محقق لحزب الله فكما نعلم أن العدو الصهيوني ومَن يسانده لا يرضخ للإتفاقات بصورة حقيقية إلا تحت ضغط حقيقي وانتصار محقق وهو ما حققه حزب الله بامتياز.

كما أضاف المتغير السوري، عبر التطورات الأخيرة وسقوط نظام بشار الأسد، بُعداً آخراً مهماً في الحسابات الإستراتيجية للفاعلين الإقليميين، وحاول الكيان الغاصب أن يسوّق له على أنه إضعاف إضافي للمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، التي باتت وحيدة ومنعزلة وفقاً للتوصيف الصهيوني.

الصواريخ اليمنية والقضية الفلسطينية

عندما سألنا عضو مجلس الشورى اليمني عن الصواريخ اليمنية الأخيرة التي أربكت حسابات التحالف الأمريكي- الصهيوني، والتأثير الذي تركه في المنطقة، قال: هنا يأتي الدور اليمني الذي انحاز منذ البداية إلى القضية المركزية قضية فلسطين المحتلة ووقف مجاهداً ومقاتلاً وحقق إنتصارات عظيمة في معركة الفتح الموعود المساندة لعملية "طوفان الأقصى".. حقق اليمنيون انتصارات متتالية على أعظم القوى العالمية واستطاعوا أن يفرضوا قواعد اشتباك جديدة تتناسب مع قدراتهم العالية .تشعر الدول العظمى (الدول الاستكبارية) أمريكا وبريطانيا أنها أمام معضلة حقيقية غير قادرة على تحقيق أي انتصار ممكن أمام الهجمات اليمنية الناجحة تماماً.

لقد أصيبت أمريكا وبريطانيا بالإحباط العسكري فهما منذ عشر سنوات تمارسان الإرهاب ضد اليمن واليمنيين من خلال دعمهما لشحوفهما تساندتهما للعدوان على اليمن؛ ولكنها لم تستطيعا تحقيق أي اهداف تذكر وكلما زادت عملياتهما زادت صلابة اليمنيين وقدرتهم على الصمود وتطوير قدراتهم العسكرية باستمرار ووصولاً إلى صواريخ الفرط صوتية.

تطور الصواريخ اليمنية

أما حول تطور الصواريخ والصناعات الدفاعية في اليمن ودول محور المقاومة التي أثبتت هشاشة الكيان الصهيوني، قال معديكرب الهمداني: مرحلة صواريخ الفرط صوتية مرحلة مهمة ومتطورة في حركة الجهاد والمقاومة انتقل فيها اليمن إلى بُعد آخر ومؤثر تماماً على قوى الاستكبار وأثبت ذلك هشاشتها وهشاشة الكيان الصهيوني الذي أصبح عاجزاً اليوم عن اتخاذ أي رد فعل عسكري وكل ما قام به لا يتعدى عدة ضربات غير مؤثرة يتلقاها الشعب اليمني منذ عشر سنوات وتعتبر عادة لدى المجتمع اليمني منذ بداية العدوان في ٢٠١٥.

تمكنت الضربات الصاروخية اليمنية من إحراز انتصار حقيقي ومؤثر على الكيان الصهيوني ومَن يسانده من القوى الاستكبارية العظمى أمريكا وبريطانيا ولم يعد أمام العدو الصهيوني إلا الرضوخ الى شروط صنعاء لإنهاء هذه العمليات التي أثبتت نجاحها وقدرتها العالية .

قادة النصر ومحور المقاومة

وعندما سألنا الدكتور معديكرب الهمداني عن رأيه حول دماء قادة الشهداء وكيف تركت أثرها وهل باغتيالهم تتوقف المقاومة؟ هكذا ردّ علينا بالجواب: دماء الشهداء دائماً هي المحرّك الرئيس والمهم لقوى المقاومة ومهما كانت التضحيات فدائماً نجد تلك الدماء هي نافذة أمل جديد نحو تحقيق انتصارات كبيرة مستقبلاً بإذن الله .ولن تتوقف عمليات محور المقاومة طالما تلك الدماء أمام أعيننا ويجب أن يستوعب العدو أنه كلما زادت عملياته وزادت تضحياتنا زادت في المقابل قدراتنا على الصمود والتطور، وما يحدث في اليمن هو أكبر دليل .

دماء قادة الشهداء المحرّك الرئيس للمقاومة

وأخيراً، سألنا الدكتور الهمداني: لماذا الكيان الصهيوني الجبان، وبدعم أمريكي، يقوم باغتيال قادة المقاومة وعدم احترام سيادة الأراضي الدولية؟ فقال: يعتقد الكيان الصهيوني أنه باغتيال القيادات المقاومة يحدث انكسار في صفوف المجاهدين والحقيقة أثبتت العكس من ذلك، وقد أثبت حزب الله خطأ حسابات العدو الصهيوني، فبعد استشهاد سيد المقاومة زادت حدة العمليات وحقق حزب الله انتصاراً واضحاً وهاماً ضدّ العدو ولم يتأثر الحزب والمقاومة باستشهاد السيد حسن نصرالله، وإنما العكس منذ ذلك كانت دماء السيد حسن وغيره من القيادات هي المحرك الرئيس لتلك المقاومة الصلبة والمؤثرة.

وأخيراً، أكرر أنه يجب علينا اليوم، أقصد كافة محاور المقاومة، توحيد صفوفها وإعادة قدراتها لتوجيه ضربات موجعة ومؤثرة في المدى القريب فالعدو لا ينام وأيضاً نحن لن ننام.

مرحلة صواريخ الفرط صوتية مرحلة مهمة ومتطورة في حركة الجهاد والمقاومة انتقل فيها اليمن إلى بُعد آخر ومؤثر تماماً على قوى الاستكبار

المقاومة مستمرة .. والكيان الصهيوني زائل

الوفاق
السيد محمد الطالقاني

المقاومة هي عقيدة ثابتة استلهمت من نهج الرسول الأعظم(ص) وائمة الهدى(ع) فهم الذين أسسوا لنا طريق المقاومة حتى يبقى الإسلام الصحيح على مر الدهر.فهو عقيدة راسخة لايمكن ان تمحى او تفنى وان تعرضت للصدمات والكدمات، لان شعارها على الدوام «هيهات منا الذلة» ومسارها بمرور الزمن هو «لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل».

إنّ للمقاومة أهدافاً كثيرةً وعميقةً، وأهم تلك الأهداف هو الإصلاح الشامل لجميع الإنحرافات الفكرية والعقائدية والسلوكية، وهذا ما صرّح به الإمام الحسين(ع) بقوله : «إنَّما خَرَجْتُ لِطَلَبِ الإصلاح في أُمَّةِ جَدّي»، لذا فان الإمام الحسين(ع) هو سفينة المقاومة والاسرع لإيصال الرسالة المحمدية للعالم كله بكل معالمها ومعانيها.

واليوم نرى كل قوى الإستكبار العالمي قد تكالبت على محاربة الإسلام الصحيح لذا تصدى اتباع اهل البيت عليهم السلام لهذه القوى الإستكبارية بكل مايملكون من مقاومة استمرت سنين عديدة وتعرضوا من خلالها الى التهجير والسجن والاعدام والمقابر الجماعية.

وعلى هذا الأساس تصدت الجمهورية الإسلامية الإيرانية لحمل راية المقاومة ونصرة المستضعفين في كل انحاء العالم باعتبارها دولة إسلامية تسير على نهج الإسلام الصحيح بولائها لخط اهل البيت عليهم السلام.

وقد تحملت الجمهورية الإسلامية الإيرانية الكثير من المواجهات مع دول الإستكبار العالمي حيث فرض عليها الحصار منذ أربعين عاما ولازال مستمراً بسبب هذا النهج ولكن ايران ماضية في هذا الطريق دون أي استسلام.

وهنا دول الإستكبار العالمي اتخذت طريق آخر في محاربة المقاومة من خلال دعمها للقبطها الكيان الغاصب والوقوف بجانبه من خلال اشعال الحرب المباشرة مع محور المقاومة فحدثت عدة مواجهات مسلحة مباشرة في لبنان واليمن وسوريا ولكن الامر فشل والمقاومة مستمرة.

وهنا تغيرت خطة الاستكبار العالمي الى منحى اخر وهو اغتيال قادة المقاومة من اجل تضعيفها فكان اول الشهداء هم قادة النصر الابطال سليماني والمهندس، ثم امتدت اليد الاثيمة لتغتال بطل المقاومة الشهيد نصر الله والشهيد صفي الدين وقادة المقاومة في لبنان، حتى ظن الإستكبار العالمي ان المقاومة قد انتهى امرها .

ولكن حدث العكس فكان كلما يستشهد قائد للمقاومة يبرز قائد اخر ليستمر محور المقاومة ويبقى شوكة في عيون الإستكبار العالمي، حتى وصل الامر أخيرا الى سوريا لتكون نقطة انطلاق للوقوف امام محور المقاومة.

اننا اليوم ومع كل هذه الضربات الموجعة التي تعرض لها محور المقاومة، الى ان الطريق المقاوم لازال بنفس القوة التي بدا بها بل اكثر حماسا لأخذ الثأر لقادته، فبعد ان اراد الكيان الصهيوني ان يقضي على لبنان باتباعه سياسة الأرض المحروقة حيث ٣٨٢٣ شهيدا و ١٥٨٦٩ جريحا وتهديم آلاف المنازل، نرى اليوم الانتصار التاريخي للمؤمنين الابطال في لبنان حينما أرغمت المقاومة اللبنانية الكيان بقبول وقف اطلاق النار مجبر وذليل .

ان الضربات الموجعة التي تلقاها الكيان وامريكا من محور المقاومة بدأت تتضح للعالم اجمعه من خلال انهيار الكيان الغاصب داخليا وعسكريا والاضطرابات التي تعيشها أمريكا، وان هذا الكيان زائل لامحال.

فالمقاومة يجب ان تستمر لأننا اليوم جميعاً مستهدفون، فالمعركة هي معركة حضارات؛ إما العودة إلى الله أو الارتماء في أحضان الشيطان، فإن أبعاد هذه المعركة التي نعيشها هي معركة وجود، إما أن نكون أو لا نكون.

في اليوم الحادي والستين.. للمقاومة كلام آخر

منير شحادة

أصبح واضحاً أنه يجب أن نتحضَّر لمرحلة ما بعد انقضاء مهلة الستين يوماً، حيث إن الصهيوني لن ينسحب من جنوب لبنان ولن ينفذ الاتفاقية التي رعتها أميركا وتم التوقيع عليها من قبل الطرفين.

ما موقف اللجنة الخماسية بعد هذا التاريخ والتي رشح عن رئيسها الجنرال الأميركي أنه نصح الطرف اللبناني بإعطاء فرصة أخرى للصهاينة لكي تنفذ أهدافها قبل انسحابها.

نصح أم لم ينصح، الكيان الغاصب لن ينسحب ولن ينفذ الاتفاقية، وستقف اللجنة هذه ومن خلفها المجتمع الدولي عاجزَين عن إجبارها على التنفيذ وستعجز الدبلوماسية اللبنانية عن الحصول على أي وعود من المجتمع الدولي أو من أميركا لإجبار هذا الكيان المجرم على تنفيذ هذه الاتفاقية.

أقاويل كثيرة تصدر عن مدعي السيادة في لبنان، تجمع على أن المقاومة وقّعت على استسلام أو أنها رضخت لبنود سرية تسمح للصهاينة بهذه الخروقات. وما هذه الادعاءات الكاذبة إلا ليتلطى هؤلاء خلفها حتى لا يصدروا أي إدانة لهذه الخروقات، إذا لم نقل، إن هذا مطلبهم حتى يبقى الكيان الصهيوني ضاغط على المقاومة إلى ان يتحقق مبتغاهم.

وهنا، وكما تحدث الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم عن أن المقاومة تعافت وأصبحت جاهزة لأي تطورات في المستقبل القريب وأن على الدولة اللبنانية أن تفاوض مع المجتمع الدول لمرحلة ما بعد الستين يومًا، من منطلق قوة لا من منطلق ضعف، وأن المقاومة سيكون لها كلام آخر في اليوم الواحد والستين وهي وضعت معادلة: تل أبيب مقابل بيروت في حال اعتدى الكيان.

ما الكلام الآخر الذي سيكون للمقاومة في حال لم ينسحب الكيان؟

أولاً، يجب أن نقول، إن هناك ثلاثة سيناريوهات متوقعة لما يمكن أن يجري في جنوب لبنان بعد انتهاء مهلة الستين يومًا.

السيناريو الأول: أن ينسحب الكيان وتتوقف عن الخروقات وبهذا السيناريو الذي استبعدته لأن احتماله أصبح معدوماً، يكون الكيان قد نفذت الاتفاقية.

السيناريو الثاني: أن ينسحب الكيان وتبقى خروقاته مستمرة.

السيناريو الثالث: ألا ينسحب الكيان الغاصب وأن تبقى خروقاته على ما هي عليه الآن.

هنا سنتحدث عما هو الكلام الآخر للمقاومة.

في السيناريو الثاني، والذي أستبعده أيضًا، ستقوم المقاومة بالرد بقصف مستعمرات الشمال.

في السيناريو الثاني، ستشرع المقاومة بتنفيذ عمليات خاصة ضد مراكز العدو المنتشرة داخل الأراضي اللبنانية، على غرار ما كانت تقوم به ما قبل العام ٢٠٠٠ «اندحار الجيش الصهيوني من الأراضي اللبنانية».

وفي هذه الحالة، إذا كان الرد الصهيوني على هذه العمليات بقصف العمق اللبناني، فستكون المعادلة التي وضعتها المقاومة بوضع تل أبيب مقابل العاصمة بيروت جاهزة للتنفيذ.

ولنكن صريحين، فإن المقاومة وطوال هذه الفترة ما زالت تضبط نفسها عن الرد، لأن هناك ورقة ضاغطة عليها وهي عودة نازحي الجنوب إلى بلداتهم، حيث بدأوا بترميم ما يمكن ترميمه، كما أن ورشات الترميم في الضاحية الجنوبية وفي البقاع على قدمٍ وساق.